



إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية

الرسالة الشهرية للرهبان والراهبات

أغسطس ٢٠١٩

ما هي في الحقيقة المحبة الصادقة؟

هي شيء يفوق الكلام والمشاعر، بل حتى أعمال المحبة.

المحبة لا بد أن تكون مُعطاءة (إنكار ذاتنا في سبيل الآخرين)

في المحبة الصادقة لا يوجد أنانية، بل بذل وتضحية.

"لَيْسَ لِأَخِي حُبٌّ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" (يو ١٥: ١٣)

هذه الآية الجميلة تدعونا لمحبة بلا تحفظ... لمحبة قادرة أن تحرر بصدق... تحررنا من القيود التي تربطنا بالجسد. إن كنت أنا بالحقيقة مستعد أن أعطي كيانك كله لأخي فلن يوجد مكان بعد في قلبي لأية مرارة أو ضيقة... غيرة أو ضغينة... طموحات أو توقعات أنانية، لأنه كيف يمكن أن تتحكم قيود الذات في الهدوء الممنوح للقلب؟!

إن حياتنا المكونة من خطط ورغبات وطموحات كثيرة تمنحنا الفرصة كل يوم لتقديم هذه المحبة الصادقة لأخوتنا.

من أجلك أخي الحبيب، أموت عن رغباتي الأنانية، وأضحي براحتي لأجل راحتك. ربما لا أمنح الفرصة التي أقدم لك فيها حياتي بالجسد، لكن إن كان ممكناً، على قدر ما متاح لي الفرصة، أود أن أضحي برغباتي الجسدانية المتكبرة، وبكرامتي، وبحقوقتي من أجلك.

سأضحي براحتي ووقتي من أجلك... سأتفاضي عن رأبي، وعن كل ألام الغرور التي تُشغل قلبي، كي أنطلق في الحب بكمال وطهارة. لكي أكون خالي بالتمام من تلك الألام التي تعوقني عن تقديم ذاك الحب الأعظم لك.

ليكن سلام ومحبة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم.

والمجد لله دائماً أبدياً. آمين.